حديث الغرباء

دراسة حديثية نقدية

إعداد

د . ماجد حميد سويدان الشعيبي

تدريسي في قسم علوم القران والتربية الإسلامية

ed.majid.hameed@uoanbar.edu.iq

issn:2071-6028

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فموضوع هذا البحث هو دراسة حديث النبي ﷺ ((بدأ الإسلام غريبا ، وسيعود كما بدأ غريبا ، فطوبى للغرباء)) .

وهذا الحديث يبين لنا إن الغربة قد حصلت في بداية الإسلام وستعود هذه الغربة في آخر الزمان لا خير فقد تصدى الصحابة لهذه الغربة بامتثالهم للقرآن الكريم واعتصامهم بسنة النبي فكان لهم التمكين في الأرض فالعزة والكرامة لا تكون إلا بالطاعة لله ولرسوله وعلى هذا فلتعلم الأمة الإسلامية إن الغربة الحاصلة في زماننا هذا لا تتجلى إلا بالاقتداء بالسلف الصالح من الصحابة والتابعين والتمكين لن يحصل إلا بالامتثال للقران الكريم والاعتصام بسنة النبي الكريم فلن تصلح هذه الأمة إلا بما صلح بها أولها فلا غربة مع الطاعة لله ولرسوله كما ان هذا الحديث من الأحاديث الدالة على معجزات النبي ﷺ وهو على شهرته فيه بعض الطرق الضعيفة لذا أحببت أن ادرس الحديث رواية ودراية لأثبت مكانته من حيث الثبوت هل هو قطعي أم ظني ، ثم دراسة طرقه وألفاظ الحديث ثم شرح معاني مفردات الحديث مسترشداً في ذلك منهج العلماء الفضلاء والله من وراء القصد .

وكانت خطة البحث تتكون من :

- المقدمة
- المبحث الأول : وفيه ألفاظ الحديث .
- المبحث الثاني : وفيه طرق الحديث ويشمل التخريج ودراسة الإسناد ، والحكم عليه .
- المبحث الثالث : وفيه شرح الحديث .
- ثم الخاتمة

هذا . ومن الله استمد العون ، فما كان من صواب فمن الله ، واحمد الله الذي وفقني إليه ، ودلني عليه ، وما كان من خطأ فمن نفسي ، واستغفر الله منه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على حبيبنا سيدي رسول الله ، وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحث

issn:2071-6028

المبحث الأول

ألفاظ الحديث

فيما يأتي سرد لألفاظ الحديث دون ذكر الإسناد وإنما أذكر الصحابي فقط ثم لفظ الحديث ، وفي المبحث الثاني سأتناول طرق الحديث (التخريج ودراسة الإسناد ، والحكم على الحديث) وسأبدأ في هذا المبحث برواية أبي هريرة لأنها في الصحيح :

أولا : رواية أبي هريرة رضي الله عنه :

١- ((بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء))[١] .

٢- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء))(٢).

٣- ((إن الدين بدأ غريبا ، وإنّ الدين سيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء))(٣) .

ثانيا : رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

١- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء))[٤] .

٢- ((إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ، قال : قيل ومن الغرباء قال : النزاع من القبائل))[٥] .

٣- ((إن الإسلام بدأ غريبا فطوبى للغرباء))[٦] .

ثالثا : رواية سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه :

١- ((إن الإسلام بدأ غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، قيل : ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس))[٧] .

٢- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ؛ قيل ومن الغرباء قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس))[٨] .

---

(١)صحيح مسلم ، ٩٠/١ برقم (٣٨٩) .

(٢)سنن ابن ماجه ، ١٣١٩/٢ برقم (٣٩٨٦) .

(٣)المعجم الكبير للطبراني ، ٢٢٩/١٩ برقم (٥٦٠) .

(٤)سنن الترمذي ، ١٨/٥ برقم (٢٦٢٩) .

(٥)سنن ابن ماجه ، ١٣٢٠/٢ برقم (٣٩٨٨) .

(٦)المعجم الكبير للطبراني ، ٤٢٩/٨ برقم (٩٩٣٦) .

(٧)المعجم الصغير ، ١٨٣/١ برقم (٢٩٠) .

(٨)المعجم الأوسط للطبراني ، ٢٥٠/٣ برقم (٣٠٥٦) .

issn:2071-6028

٣- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء، قالوا : يا رسول الله وما الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون عند فساد الناس))[١].

رابعا : رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنه :

((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء))[٢] .

خامسا : رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنه :

((بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء))[٣] .

سادسا : رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنه :

١- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ، قال : ومن هم يا رسول الله قال : الذين يصلحون حين يفسد الناس))[٤] .

٢- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وقالوا : وما هم يا رسول الله قال : الذين يصلحون عند فساد الناس))[٥].

سابعا : رواية انس بن مالك رضي الله عنه :

١- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء))[٦].

٢- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء))[٧] .

٣- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فقالوا يا رسول الله ومن هم الغرباء قال : " الذين يصلحون إذا فسد الناس لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب"))[٨] .

ثامنا : رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

((بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء))[٩] .

---

(١)المعجم الكبير للطبراني ، ١٦٤/٦ برقم (٥٨٦٧) .

(٢)المصدر نفسه ، ٢٨٣/٩ برقم (١٠٩١١) .

(٣)مسند البزار ، ٢٤٨/٢ برقم (٥٨٩٨) .

(٤)المعجم الأوسط للطبراني ، ٣٠٨/٨ برقم (٨٧١٦) .

(٥)المصدر نفسه ، ١٢/٩ برقم (٨٩٧٧) .

(٦)سنن ابن ماجه ، ١٣٢٠/٢ برقم (٣٩٨٧) .

(٧)المعجم الأوسط للطبراني ، ٢٦١/٢ برقم (١٩٢٥) .

(٨)الزهد الكبير ، للبيهقي برقم (١٩٩) .

(٩)المعجم الأوسط للطبراني ، ٢٠٥/٧ برقم (٧٢٨٣) .

issn:2071-6028

تاسعا : رواية عمرو بن عوف رضي الله عنه :

١- ((إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروِية من رأس الجبل ، إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي))[١] .

٢- ((إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ، إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي))[٢] .

٣- ((إن الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فقيل يا رسول الله ومن الغرباء : قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله))[٣] .

عاشرا : رواية سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه :

١- ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء))[٤] .

٢- ((إن الإيمان بدا غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء يومئذ إذا أفسد الناس والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإسلام بين هذين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها))[٥].

احد عشر : رواية واثلة بن الاسقع رضي الله عنه :

((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فقالوا : يا رسول الله ومن الغرباء قال : الذين يصلون إذا فسد الناس لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب))[٦] .

اثنا عشر : رواية أبي إمامة رضي الله عنه :

((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فقالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال : الذين يصلون إذا فسد الناس لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب))[٧] .

---

(١)سنن الترمذي ، ١٨/٥ برقم (٢٦٣٠) .

(٢)المعجم الكبير للطبراني ، ٤٠٣/١١ برقم (١٣٤٨٩) .

(٣)مسند الشهاب ، ١٣٨/٢ برقم (١٠٥٢) .

(٤)مسند البزار ، ٢٠٠/١ برقم (١١١٩) .

(٥)مسند أبي يعلى ، ٩٩/٢ برقم (٧٥٦) .

(٦)الزهد الكبير ، للبيهقي برقم (١٩٩) .

(٧)المصدر نفسه برقم (١٩٩) .

issn:2071-6028

ثلاثة عشر : رواية أبي الدرداء رضي الله عنه :

((إن الإسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فقالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب))[١] .

أربعة عشر : رواية عبد الرحمن بن سنة رضي الله عنه :

((بدأ الإسلام غريبا ثم يعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس والذي نفسي بيده ليحازن الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل والذي نفسي بيده ليأرزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها))[٢].

خمسة عشر : رواية عبدالله بن عمرو رضي الله عنه :

((طوبى للغرباء قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال : أناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم)) [٣] .

هذا في المرفوع وقد جاء الحديث من وجه آخر مرسل عن شريح بن عبيد بلفظ : ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء إلا انه لا غربة على من مات في ارض غربة غاب فيه بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض)). رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال : هكذا وجدته مرسلا . [٤].

وعن مجاهد بلفظ : ((إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء)) [٥].

- ويستنتج من مجموع تلك الروايات ما يأتي :

- أخصر الروايات هي رواية الطبراني في المعجم الكبير من طريق عبدالله بن سعود رضي الله عنه : ((إن الإسلام بدأ غريبا فطوبى للغرباء)) .
- التنوع في بعض الألفاظ كألفاظ : ((" الإسلام " الدين " الإيمان "))
- تقديم وتأخير في الألفاظ مثل : ((إن الدين ليأرز إلى الحجاز ثم يقول ﷺ : إن الدين بدأ غريبا . وفي رواية أخرى : بدأ الإسلام غريبا... الخ ثم يقول ﷺ : والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإسلام ... الخ.

---

(١)المصدر السابق برقم (١٩٩).

(٢)مسند احمد ٢٣٧/٢٧ برقم (١٦٦٩٠) .

(٣)الغرباء ، للآجري برقم (٦) .

(٤)شعب الإيمان ، البيهقي ١٧٢/٧ برقم (٩٨٨٨) .

(٥)مصنف ابن أبي شيبة ٨٣/٧ برقم (٣٤٣٦٩) .

issn:2071-6028

- زيادة بعض الألفاظ والعبارات :

مثل: يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله .

لا يمارون في دين الله ولا يكّفرون أهل القبلة بذنب .

- هذا التنوع في الألفاظ يدلّ على أن النبي ﷺ ذكر الحديث في عدة مناسبات وفي كل مناسبة كان السياق مختلفاً عن المناسبة الأخرى.

المبحث الثاني
طرق الحديث

تناولت في هذا المبحث طرق الحديث من خلال تخريجه ثم دراسة الإسناد والحكم عليه وسأبدأ في هذا المبحث برواية أبي هريرة حسب ترتيب المبحث الأول (ألفاظ الحديث) لأنها في الصحيح كما ذكرناه آنفاً .

أولا : رواية أبي هريرة رضي الله عنه :

- **التخريج :**

صحيح مسلم ٩٠/١ برقم (٣٨٩) ، سنن ابن ماجه ١٣١٩/٢ برقم (٣٩٨٦) ، المعجم الكبير للطبراني ٢٢٩/١٩ برقم (٥٦٠) .

- **ذكر الأسانيد :**

- قال مسلم رحمه الله : حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر جميعا ، عن مروان الفزاري ، قال : ابن عباد : حدثنا مروان عن يزيد – يعني ابن كيسان – عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : [١] .
- قال ابن ماجه رحمه الله : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ويعقوب بن حميد بن كاسب وسويد بن سعيد قالوا : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [٢] .

(١) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

(٢)ينظر المصدر نفسه .

issn:2071-6028

- قال الطبراني رحمه الله : حدثنا إبراهيم قال : اخبرنا أمية بن بسطام قال : اخبرنا يزيد بن زريع قال : اخبرنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [١] .

- **دراسة رجال مسلم :**

- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، قال الحافظ : صدوق يهم ، مات سنة ٢٣٤هـ [٢].
- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، قال الحافظ : صدوق ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، مات سنة ٢٣٤هـ [٣].
- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، قال الحافظ ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، مات سنة ١٩٣هـ [٤].
- يزيد بن كيسان اليشكري ، قال الحافظ : صدوق يخطئ[٥] .
- أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج الاثور التمار المدني القاضي ، قال الحافظ : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور[٦].
- أبو هريرة السدوسي الصحابي ، الجليل ، حافظ الصحابة ، مات سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وقيل تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة [٧].

- **الحكم على الحديث : صحيح**

- **دراسة رجال ابن ماجه :**

- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو ، العثماني مولاهم الدمشقي ، قال الحافظ : ثقة حافظ متقن ، مات سنة ٢٤٥هـ [٨].

---

(١)ينظر المصدر نفسه .
(٢) تقريب التهذيب ١٧٤/٢ .
(٣) المصدر نفسه ٢١٨/٢ .
(٤) المصدر نفسه ٢٣٩/٢ .
(٥) المصدر نفسه ٢٧٠/٢ .
(٦) المصدر نفسه ٤٨٤/٢ .
(٧) المصدر نفسه ٤٨٤/٢ .
(٨) المصدر نفسه ٤٧١/١.

issn:2071-6028

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، قال الحافظ : صدوق ربما وهم ، مات سنة ٢٤١هـ [١].
- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ، ثم الحدثاني ، ويقال له الانباري ، أبو محمد ، صدوق في نفسه ، الا انه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، مات سنة ٢٤٠هـ[٢].
- مروان بن معاوية الفزاري ، وهو ثقة حافظ ، سبقت ترجمته . وقد صرح بالتحديث عن شيخه .
- يزيد بن كيسان ، صدوق يخطئ ، سبقت ترجمته .
- أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، ثقة عابد ، سبقت ترجمته .

- **الحكم على الحديث : إسناده حسن لان فيه من هو دون مرتبة الثقة .**
- **دراسة رجال الطبراني :**

- إبراهيم بن احمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبدالله ، أبو إسحاق الوكيعي ، مولى حذيفة بن اليمان ، قال الدار قطني : ثقة مأمون، كان مكفوفاً وأبوه ثقة . مات سنة ٢٨٩هـ[٣] .
- أمية بن بسطام العيشي ، قال الحافظ: صدوق ، مات سنة ٢٣١هـ [٤].
- يزيد بن زريع البصري ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٢هـ[٥].
- روح بن القاسم التميمي العنبري ، قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ١٤١هـ[٦] .
- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، مات سنة بضع وثلاثين[٧] .
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني ، المدني ، قال الحافظ : ثقة [٨].

- **الحكم على الحديث : إسناده حسن كان فيه من هو دون مرتبة الثقة .**

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٣٧٥ .
(٢) المصدر نفسه ١/٣٤٠ .
(٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني (٤٥) .
(٤) تقريب التهذيب ١/٨٣ .
(٥) المصدر نفسه /٣٦٤ .
(٦) المصدر نفسه ١/٢٥٤ .
(٧) تقريب التهذيب ٢/٩٢ – ٩٣.
(٨) المصدر نفسه ١/٥٠٣ .

issn:2071-6028

ثانيا : رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

- **التخريج :**

سنن الترمذي ١٨/٥ برقم (٢٦٢٩) ، سنن ابن ماجه ١٣٢٠/٢برقم (٣٩٨٨) المعجم الكبير للطبراني ٤٢٩/٨ برقم (٩٩٣٦) .

- **ذكر الاسانيد :**

- قال الترمذي رحمه الله : حدثنا أبو كريب : اخبرنا حفص بن غياث، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الاحوص عن عبدالله قال:(١).
- قال ابن ماجه رحمه الله : حدثنا سفيان بن وكيع : حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن عبدالله قال : (٢).
- قال الطبراني رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش عن أبي إسحاق ، عن أبي الاحوص ، عن عبدالله قال : (٣).

- **دراسة رجال الترمذي :**

- أبو كريب هو : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، قال الحافظ : ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٧هـ (٤).
- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، قال الحافظ : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخر ، مات سنة ١٩٥هـ(٥).
- الأعمش هو : سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، قال الحافظ : ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، لكنه يدلس ، مات سنة ١٤٧هـ (٦).
- أبو إسحاق هو : عمرو بن عبدالله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، قال الحافظ : ثقة عابد ، اختلط بآخره ، مات سنة ١٢٩هـ (٧).

---

(١) ينظر لفظ الحديث في المبحث الاول (الفاظ الحديث) .

(٢) ينظر المصدر نفسه .

(٣) ينظر المصدر نفسه .

(٤) تقريب التهذيب ١٩٧/٢ .

(٥) المصدر نفسه ١٨٩/١ .

(٦) المصدر نفسه ٣٣١/١ .

(٧) المصدر نفسه ٧٣/٢ .

issn:2071-6028

- أبو الاحوص هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، أبو الاحوص الكوفي ، قال الحافظ : ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق[١] .
- عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة، وأمّره عمر على الكوفة ، مات سنة ٣٢هـ ، أو في التي بعدها بالمدينة [٢].

- **الحكم على الحديث : إسناده صحيح .**
- **دراسة رجال ابن ماجه :**

- سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، قال الحافظ : كان صدوقا ، إلا انه ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه[٣] .
- حفص بن غياث ، هو ثقة فقيه ، سبقت ترجمته .
- الأعمش ، هو ثقة حافظ ، سبقت ترجمته .
- أبو إسحاق هو السبيعي ثقة عابد ، سبقت ترجمته .
- أبو الاحوص هو عوف بن مالك ثقة ، سبقت ترجمته .

- **الحكم على الحديث :**

إسناده ضعيف : فيه شيخ ابن ماجه (سفيان بن وكيع) ساقط الحديث .

- **دراسة رجال الطبراني :**

- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، قال الذهبي : الحافظ الصدوق ، مات سنة ٢٨٦هـ[٤] .
- عمر بن حفص بن غياث بن الطلق الكوفي ، قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم ، مات سنة ٢٢٢هـ [٥].
- حفص بن غياث ، هو ثقة فقيه ، سبقت ترجمته .
- الأعمش ، هو ثقة حافظ ، سبقت ترجمته .
- أبو إسحاق هو السبيعي ثقة عابد ، سبقت ترجمته .

---

(١) المصدر نفسه ٢/٩٠ .

(٢) المصدر نفسه ١/٤٥٠ .

(٣) تقريب التهذيب ١/٣١٢.

(٤) تذكرة الحفاظ ٢/١٤٧ .

(٥) تقريب التهذيب ٢/٥٣ .

issn:2071-6028

- أبو الاحوص هو عوف بن مالك ثقة ، سبقت ترجمته .

- **الحكم على الحديث : إسناده حسن .**

ثالثا : رواية سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه :

- **التخريج :**

المعجم الصغير للطبراني ١٨٣/١ برقم (٢٩٠) ، المعجم الأوسط ٢٥٠/٣ برقم (٣٠٥٦) ، المعجم الكبير ١٦٤/٦ برقم (٥٨٦٧) .

- **ذكر الأسانيد :**

- قال الطبراني رحمه الله في المعجم الصغير وكذا الأوسط : حدثنا أسامة بن احمد التجيبي المصري ، حدثنا أبو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا بكر بن سليم الصواف ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : ((الحديث)) .
- قال الطبراني رحمه الله في المعجم الكبير : حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصري وزكريا بن يحيى الساجي قالا : حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا أبو سليم بكر بن سليم الصواف ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي قال : ((الحديث)) .

- **ترجمة رجال الطبراني في الصغير والأوسط :**

- أسامة بن احمد بن أسامة بن عبد الرحمن التجيبي المصري ، قال حمزة : سألت الدار قطني : عن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن أبي سلمة التجيبي بمصر فقال : رأيت أهل حمص يضعفونه ولا أدري لأي سبب ، وقال الذهبي : حدث عنه أبو سعيد بن أنس وقال: يعرف وينكر[١] .
- احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح ، أبو الطاهر المصري ، قال الحافظ : ثقة ، مات سنة ٢٥٥هـ[٢] .
- بكر بن سليم الصواف ، قال الحافظ : مقبول[٣] .
- ابو حازم هو سلمة بن دينار ، ثقة عابد ، سبقت ترجمته .

(١) سؤالات حمزة – للدار قطني (٢٠٦) ، ميزان الاعتدال ١٧٤/١ برقم (٧٠٣) .
(٢) تقريب التهذيب ٢٣/١ .
(٣) المصدر نفسه ١٠٥/١ .

issn:2071-6028

- سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، قال الحافظ : له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ٨٨هـ ، وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة [١].

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف :**

فيه شيخ الطبراني (أسامة بن احمد ضعيف) ، وبكر بن سليم الصواف مقبول ولم أجد له متابع فهو لين الحديث ومداره عليه .

- **دراسة رجال الطبراني في الكبير :**

- محمد بن زريق بن جامع المصري ، لم أقف على ترجمه له .
- زكريا بن يحيى الساجي البصري ، قال الحافظ : ثقة فقيه ، مات سنة ٣٠٧هـ[٢] .
- احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح ، أبو الطاهر المصري، ثقة ، سبقت ترجمته .
- بكر بن سليم الصواف ، مقبول ، سبقت ترجمته .
- أبو حازم هو سلمة بن دينار ، ثقة عابد ، سبقت ترجمته .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه بكر بن سليم الصواف ، مقبول ولم أجد له متابع ومداره عليه .

رابعا : رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنه :

- **التخريج :**

المعجم الكبير للطبراني ٢٨٣/٩ برقم (١٠٩١١) .

- **ذكر الاسانيد :**

- قال الطبراني رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : ((الحديث)) .

(١) تقريب التهذيب ٣٣٦/١ .

(٢) المصدر نفسه ٢٦٢/١ .

issn:2071-6028

- **دراسة رجال الطبراني :**

- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، صدوق ، سبقت ترجمته.
- صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي ، أبو عبدالله الترمذي ، قال الحافظ: ثقة ، مات سنة ٢٣١هـ[١] .
- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، قال الحافظ : ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ١٨٨هـ [٢].
- ليث بن أبي سليم بن زنيم ، قال الحافظ : صدوق ، اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ١٤٨هـ[٣] .
- مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، قال الحافظ: ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث أو أربع ومائة [٤].
- عبدالله بن عباس بن المطلب بن هاشم ين عبد مناف ، ابن عم رسول الله ﷺ ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر ، والحبر ، لسعة علمه ، مات سنة ٦٨هـ بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة[٥] .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه الليث بن أبي سليم ترك حديثه .

خامسا : رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنه :

- **التخريج :**

مسند البزار ٢٤٨/٢ برقم (٥٨٩٨) .

- **ذكر الأسانيد :**

- قال البزار رحمه الله : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن نافع عن ابن عمر . ((الحديث)) [٦] .

---

(١) تقريب التهذيب ٣٦١/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٢٧/١ .

(٣)المصدر نفسه ١٣٨/٢٨ .

(٤) المصدر نفسه ٢٢٩/٢ .

(٥) تقريب التهذيب ٤٢٥/١ .

(٦) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

issn:2071-6028

- **دراسة رجال البزار :**

- يوسف بن موسى بن راشد القطان ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٥٣هـ[١] .
- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، ثقة صحيح الكتاب ، سبقت ترجمته .
- ليث بن أبي سليم بن زنيم ، صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك، سبقت ترجمته .
- نافع ، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، قال الحافظ : ثقة فقيه ، مات سنة ١١٧هـ [٢].
- عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم احد ، وهو ابن أربع عشرة سنة ، وهو احد المكثرين من الصحابة ، والعبادلة ، وكان من اشد الناس إتباعا للأثر ، مات سنة ٧٣هـ [٣].

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه الليث بن أبي سليم ترك حديثه .

سادسا : رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنه :

- **التخريج :**

المعجم الأوسط للطبراني ٣٠٨/٨ برقم (٨٧١٦)،١٢/٩/برقم (٨٩٧٧) .

- **ذكر الأسانيد :**

- قال الطبراني رحمه الله : حدثنا عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات المصري أبو رفاعة ، قال : حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إلي خالد بن أبي عمران قال : حدثني أبو عياش قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول: ((الحديث)) [٤] .
- قال الطبراني رحمه الله : حدثنا المقدام ، اخبرنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا بن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش ، قال سمعت جابر بن عبدالله قال: ((الحديث)) [٥] .

---

(١) تقريب التهذيب ٣٨٣/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٢٩٦/٢ .

(٣) تقريب التهذيب ٤٣٥/١ .

(٤) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث).

(٥) ينظر المصدر نفسه .

issn:2071-6028

- **دراسة رجال الطبراني :**

- عمارة بن وثيمة بن موسى، أبو رفاعة الفارسي، قال ابن الجوزي : ولدبمصر وحدث عن أبي صالحكاتب الليث وغيره وصنف تاريخا على السنين وحدث به[١].
- عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، قال الحافظ : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، مات سنة ٢٢٢هـ [٢].
- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه ، إمام مشهور ، مات سنة ١٧٥هـ[٣] .
- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٤هـ[٤] .
- خالد بن أبي عمران التجيبي ، أبو عمرو ، قال الحافظ : فقيه صدوق ، مات سنة ١٢٩هـ [٥].
- أبو عياش بن النعمان المعافري المصري ، قال الحافظ : مقبول[٦] .
- جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين [٧].

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : أبو عياش مقبول ولم أجد له متابع فهو لين الحديث .

- **دراسة رجال الطبراني :**

- المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني المصري ، قال النسائي: ليس بثقة ، وقال الدار قطني : ضعيف ، وقال ابن يونس : تكلموا فيه . مات سنة ٢٨٣هـ [٨].

---

(١) المنتظم ٣٧/٦ .
(٢) تقريب التهذيب ٤٢٣/١ .
(٣) المصدر نفسه ١٣٨/٢ .
(٤) المصدر نفسه ٣٤٨/٢ .
(٥) المصدر نفسه ٢١٧/١ .
(٦) المصدر نفسه ٤٥٨/٢ .
(٧) المصدر نفسه ١٢٢/١ .
(٨) سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٢٥ (١٦١) .

issn:2071-6028

- عبدالله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلامي ، قال الحافظ : ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ ، مات سنة ٢١٨هـ [١].
- عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، قال الحافظ : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما ، مات سنة ١٧٤هـ[٢].
- خالد بن أبي عمران التجيبي ، فقيه صدوق ، سبقت ترجمته .
- أبو عياش بن النعمان المعافري ، مقبول ، سبقت ترجمته .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه شيخ الطبراني (المقدام بن داود ضعيف) ؛ وابن لهيعة مختلط ، وأبو عياش مقبول ولم أجد له متابع فهو لين الحديث .

سابعا : رواية انس بن مالك رضي الله عنه :

- **التخريج :**

سنن ابن ماجه ١٣٢٠/٢ برقم (٣٩٨٧) ، المعجم الأوسط للطبراني ٢٦١/٢ برقم (١٩٢٥) ، الزهد الكبير للبيهقي برقم (١٩٩) .

- **ذكر الأسانيد :**

- قال ابن ماجه رحمه الله : حدثنا حرملة بن يحيى : حدثنا عبدالله بن وهب ، أنبأنا عمرو بن الحارث وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد عن انس بن مالك قال : ((الحديث)) [٣] .
- قال الطبراني رحمه الله : حدثنا احمد بن محمد بن نافع قال : حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، قال : حدثنا عبدالله بن وهب قال : حدثني بن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد عن انس بن مالك ((الحديث)) [٤] .
- قال البيهقي رحمه الله : اخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا عبدالله بن يزيد الدمشقي

---

(١) تقريب التهذيب ٤٦٣/١ .

(٢) المصدر نفسه ٤٤٤/١ .

(٣) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

(٤) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

issn:2071-6028

الذي كان بالباب ، قال : حدثني أبو الدرداء وأبو إمامة الباهلي وانس بن مالك وواثلة بن الاسقع رضي الله عنهم قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : ((الحديث)) [١] .

دراسة رجال ابن ماجه :

- حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصري ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٤هـ[٢] .
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، قال الحافظ : ثقة حافظ عابد ، مات سنة ١٩٧هـ[٣] .
- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري ، أبو أيوب ، قال الحافظ : ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة [٤].
- عبدالله بن لهيعة ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما . سبقت ترجمته .
- يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، اسم أبيه سويد ، قال الحافظ: ثقة فقيه وكان يرسل ، مات سنة ١٢٨هـ[٥] .
- سنان بن سعد : هو سعد بن سنان ، ويقال سنان بن سعد الكندي المصري ، قال الحافظ : صدوق له أفراد[٦].
- انس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين مات سنة ٩٣هـ ، وقد جاوز المائة[٧] .

- **الحكم على الحديث : إسناده حسن .**

---

(١) ينظر المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه ١٥٨/١ .

(٣) المصدر نفسه ٤٦٠/١.

(٤) المصدر نفسه ٦٧/٢ .

(٥)المصدر نفسه ٣٦٣/٢ .

(٦) تقريب التهذيب ٢٨٧/١.

(٧) المصدر نفسه ٨٤/١ .

issn:2071-6028

- **دراسة رجال الطبراني :**

- احمد بن محمد بن نافع .

قال الذهبي : لا ادري من ذا ؟ ذكره ابن الجوزي مرة ، وقال : اتهموه كذا قال لم يزد[١] .

- خالد بن عبد السلام الصدفي ؟ لم أقف على ترجمة له .
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، ثقة حافظ عابد ، سبقت ترجمته.
- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، ثقة فقيه حافظ ، سبقت ترجمته .
- عبدالله بن لهيعة ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما ، سبقت ترجمته .
- يزيد بن أبي حبيب المصري ، ثقة فقيه ، سبقت ترجمته .
- سنان بن سعد : هو سعد بن سنان ، ويقال سنان بن سعد الكندي ، صدوق له أفراد ، سبقت ترجمته .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف جدا** : فيه شيخ الطبراني (احمد بن محمد بن نافع متهم) ، وخالد بن عبد السلام الصدفي لم أقف على ترجمة له .
- **دراسة رجال البيهقي :**

- أبو عبدالله الحافظ هو : محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري الحاكم، أبو عبدالله الحافظ ، صاحب التصانيف ، قال الذهبي : إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة ، ويكثر من ذلك فما ادري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك ، وان علم فهذه خيانة عظيمة ، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين.

وقد قال ابن طاهر : سألت أبا إسماعيل عبدالله الأنصاري عن الحاكم أبي عبدالله فقال : إمام في الحديث ، رافضي خبيث قلت : الله يحب الإنصاف ما الرجل برافضي بل شيعي فقط . مات سنة ٤٠٥هـ[٢] .

- أبو العباس الأصم هو : محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبدالله المعقلي النيسابوري ، قال الذهبي : محدث خراسان أبو العباس الأصم ثقة ، مات سنة ٣٤٧هـ[٣] .

---

(١) ميزان الاعتدال ١٤٦/١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦٠٨/٣ .

(٣) المعين في طبقات المحدثين (١٢٥١) .

issn:2071-6028

- محمد بن إسحاق الصغاني ، أبو بكر ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، مات سنة ٢٧٠هـ[١].
- سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي ، قال الحافظ : صدوق رمي بالتشيع [٢].
- كثير بن مروان ، أبو محمد الفهري المقدسي ، قال الذهبي : ضعفوه ، وقال يحيى والدار قطني ضعيف[٣] .
- عبدالله بن يزيد الدمشقي ، قال الحافظ : ضعيف[٤].

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه كثير بن مروان ضعيف ، وعبدالله بن يزيد ضعيف أيضا ، وفيه انقطاع .

ثامنا : رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

- **التخريج :**

المعجم الأوسط للطبراني ٢٠٥/٧ برقم (٧٢٨٣) .

- **ذكر الاسانيد :**

- قال الطبراني رحمه الله : حدثنا محمد بن نصير ، حدثنا الشاذكوني، اخبرنا سلم بن قتيبة ، حدثنا محمد بن مهزم ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : ((الحديث)) [٥] .

- **دراسة رجال الطبراني :**

- محمد بن نصير بن عبدالله بن إبان القرش ، أبو عبدالله ، قال ابن حبان: ثقة ، ت سنة ٣٠٥هـ [٦].
- سليمان بن داود الشاذكوني المنقري ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : سليمان الشاذكوني ليس بشيء متروك الحديث . ت سنة ٢٣٤هـ [٧].
- سلم بن قتيبة الباهلي ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ١٤٩هـ[٨] .

---

(١) تقريب التهذيب ١٤٤/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٣٠٤/١ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤٠٩/٣ .

(٤) تقريب التهذيب ٤٦٢/١ .

(٥) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

(٦) طبقات المحدثين باصبهان ٧٨/٤ (٥٥٤) .

(٧) الجرح والتعديل ١١٤/٤ .

(٨) تقريب التهذيب ٣١٤/١ .

issn:2071-6028

- محمد بن مهزم الشعاب العبدي البصري ، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن محمد بن مهزم فقال : ليس به بأس[١] .
- عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي ، قال الحافظ : صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا ، مات سنة ١١١هـ [٢].
- سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير ، ومات بالمدينة سنة ثلاثة أو أربع أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين . تقريب التهذيب ٢٨٩/١ .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه الشاذكوني متروك .

تاسعا :رواية عمرو بن عوف رضي الله عنه :

- **التخريج :**

سنن الترمذي ١٨/٥ برقم (٢٦٣٠) ، مسند الشهاب ١٣٨/٢ برقم (١٠٥٢) ، المعجم الكبير للطبراني ٤٠٣/١١ برقم (١٣٤٨٩) .

- **ذكر الأسانيد:**

- قال الترمذي رحمه الله : حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن ، اخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة عن أبيه عن جده : ((الحديث)) [٣] .
- قال القضاعي رحمه الله : اخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد الانماطي ، اخبرنا أبو بكر محمد بن احمد بن جابر ، اخبرنا محمد بن عبد الرحمن، اخبرنا يحيى ، حدثني أخي محمد بن المغيرة ، عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن كثير بن عبدالله المزني ، عن أبيه ، عن جده : ((الحديث)) [٤] .
- قال الطبراني رحمه الله : حدثنا علي بن المبارك ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبدالله المزني،عن أبيه،عن جده: ((الحديث)) [٥] .

---

(١) الجرح والتعديل ١٠٢/٨ .

(٢) تقريب التهذيب ٢٤/٢ .

(٣) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

(٤) ينظر المصدر نفسه .

(٥) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

issn:2071-6028

- **دراسة رجال الترمذي :**

- عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ، قال الحافظ : ثقة فاضل متقن ، مات سنة ٢٥٥هـ [١].
- إسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك بن مالك بن أبي عامر الاصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني ، قال الحافظ : صدوق، اخطأ في أحاديث من حفظه مات سنة ٢٢٦هـ[٢] .
- كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني ، قال الحافظ : ضعيف[٣].
- عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني ، قال الحافظ : مقبول[٤] .
- عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة ، أبو عبدالله المزني ، صحابي ، مات في ولاية معاوية[٥] .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه كثير بن عبدالله ضعيف وعبدالله بن عمرو مقبول . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

- **دراسة رجال القضاعي :**

- أبو الحسن احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق ، المصري الانماطي المعدل . مات سنة ٤١٨هـ[٦] .
- أبو بكر محمد بن احمد بن جابر ، لم أقف على ترجمة له .
- محمد بن عبد الرحمن ، لم اعرف المقصود به .
- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي ، أبو سلمة المدني ، قال الحافظ : صدوق مات سنة ٢٥٣هـ [٧].

---

(١) المصدر نفسه ٤٢٩/١ .
(٢) المصدر نفسه ٧١/١ .
(٣) المصدر نفسه ١٣٢/٢
(٤) المصدر نفسه ٤٣٧/١ .
(٥) المصدر نفسه ٧٥/٢ .
(٦) سير أعلام النبلاء ٣٩٤/١٧ .
(٧) تقريب التهذيب ٣٥٨/٢ .

issn:2071-6028

- محمد بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي ، قال الحافظ : صدوق يغرب[١]
- إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، أبو يعقوب المدني ، نزيل طرطوس ، قال الحافظ : ضعيف ، مات سنة ٢١٦هـ [٢].
- كثير بن عبدالله المزني ، ضعيف ، سبقت ترجمته .
- عبدالله بن عمرو بن عوف ، مقبول ، سبقت ترجمته .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني ضعيف ، وكذا كثير بن عبدالله وعبدالله بن عمرو مقبول .
- **دراسة رجال الطبراني :**

- علي بن المبارك الصنعاني ، لم أقف على ترجمة له .
- إسماعيل بن عبدالله بن أويس الاصبحي ، صدوق ، أخطأ في احاديث من حفظه ، سبقت ترجمته .
- كثير بن عبدالله المزني ، ضعيف ، سبقت ترجمته .
- عبدالله بن عمرو بن عوف ، مقبول ، سبقت ترجمته .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه شيخ الطبراني لم أقف على ترجمه له ، وكثير بن عبدالله ضعيف ، وعبدالله بن عمرو مقبول .

عاشرا : رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

- **التخريج :**

مسند البزاز ٢٠٠/١ برقم (١١١٩) ، مسند أبي يعلى ٩٩/٢ برقم (٧٥٦) .

- **ذكر الأسانيد :**

- قال البزاز رحمه الله : حدثنا عمر بن حفص الشيباني قال : اخبرنا عبدالله بن وهب قال : اخبرنا أبو صخر ، عن أبي حازم عن بن سعد ، عن سعد واحسبه عامرا – أن النبي ﷺ قال : ((الحديث)) [٣] .

(١) المصدر نفسه ٢٠٩/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٥٥/١.

(٣) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

issn:2071-6028

- قال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، اخبرني أبو صخر ، أن أبا حازم حدثه عن ابن سعد قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((الحديث)) [١] .

- **دراسة رجال البزاز :**

- عمر بن حفص بن صبيح الشيباني البصري ، قال الحافظ : صدوق[٢].
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، ثقة حافظ عابد ، سبقت ترجمه.
- أبو صخر هو : حميد بن زياد ، أبو صخر ، ابن أبي المخارق ، الخراط ، قال الحافظ : صدوق يهم ، مات سنة ١٨٩هـ[٣] .
- أبو حازم هو سلمة بن دينار ، ثقة عابد ، سبقت ترجمته .
- عامر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري المدني ، قال الحافظ : ثقة، مات سنة ١٠٤هـ[٤] .
- سعد بن أبي وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف زهرة بن كلاب الزهري ، أبو إسحاق ، احد العشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة ، مات بالعقيق ، سنة ٥٥ على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاة[٥] .

- **الحكم على الحديث : إسناده حسن .**

- **دراسة رجال أبي يعلى :**

- هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز الضربي ، قال الحافظ: ثقة ، مات سنة ٢٣١هـ[٦] .
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، ثقة حافظ عابد ، سبقت ترجمته.
- أبو صخر : هو حميد بن زياد ، صدوق يهم ، سبقت ترجمته .
- أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، ثقة عابد ، سبقت ترجمته .
- ابن سعد هو : عامر بن سعد ، ثقة ، سبقت ترجمته .

---

(١) ينظر المصدر نفسه .
(٢) تقريب التهذيب ٥٣/٢ .
(٣) المصدر نفسه ٢٠٢/١ .
(٤) المصدر نفسه ٣٨٧/١ .
(٥) تقريب التهذيب ٢٩٠/١ .
(٦) المصدر نفسه ٣١٣/٢ .

issn:2071-6028

- **الحكم على الحديث : إسناده حسن .**

احد عشر : رواية واثلة بن الاسقع رضي الله عنه :

- **التخريج :**

الزهد الكبير للبيهقي برقم (١٩٩) .

- **ذكر الأسانيد :**

– قال البيهقي رحمه الله : اخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا كثير بن مروان الشامي ، حدثنا عبدالله بن يزيد الدمشقي،الذي كان بالباب، قال: حدثني أبو الدرداء وأبو إمامة الباهلي وانس بن مالك وواثلة بن الاسقع رضي الله عنهم قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ((الحديث)) [١] .

- **دراسة رجال البيهقي :**

– سبق ترجمة رجال الإسناد في رواية انس بن مالك الفقرة السابعة .

– واثلة بن الاسقع ابن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين[٢] .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه كثير بن مروان ، وعبدالله بن يزيد كلاهما ضعيف ، وفيه انقطاع .

اثنا عشر : رواية أبي إمامة رضي الله عنه :

- **التخريج :**

الزهد الكبير للبيهقي برقم (١٩٩) .

- **ذكر الأسانيد :**

– قال البيهقي رحمه الله : اخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا كثير بن مروان الشامي ، حدثنا عبدالله بن يزيد الدمشقي الذي كان بالباب قال : حدثني أبو الدرداء وأبو إمامة الباهلي وانس بن مالك وواثلة بن الاسقع رضي الله عنهم قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ((الحديث)) [٣] .

---

(١) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

(٢) تقريب التهذيب ٣٢٨/٢ .

(٣) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

issn:2071-6028

- **دراسة رجال البيهقي** : سبق ترجمة رجال الإسناد في رواية انس بن مالك الفقرة السابعة .

- أبو إمامة : هو صدى بن عجلان ، أبو إمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ، ومات بها سنة ست وثمانين[١] .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه كثير بن مروان وعبدالله بن يزيد كلاهما ضعيف وفيه انقطاع .

ثلاثة عشر :رواية أبي الدرداء رضي الله عنه :

- **التخريج :**

الزهد الكبير للبيهقي برقم (١٩٩) .

- **ذكر الأسانيد :**

- قال البيهقي رحمه الله : اخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس الأصم ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا عبدالله بن يزيد الدمشقي الذي كان بالباب ، قال : حدثني أبو الدرداء وأبو إمامة الباهلي وانس بن مالك وواثلة بن الاسقع رضي الله عنهم قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : ((الحديث)) [٢] .

- **دراسة رجال البيهقي :**

- سبق ترجمة رجال الإسناد في رواية انس بن مالك الفقرة السابعة .

- أبو الدرداء هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل ، وأول مشاهده احد ، وكان عابدا ، مات في خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك[٣] .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف** : فيه كثير بن مروان وعبدالله بن يزيد كلاهما ضعيف وفيه انقطاع .

أربعة عشر : رواية عبد الرحمن بن سنة رضي الله عنه :

- **التخريج :**

مسند الإمام احمد ٢٣٧/٢٧ برقم (١٦٦٩٠) .

---

(١) تقريب التهذيب ٣٦٦/١ .

(٢) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث) .

(٣) تقريب التهذيب ٩١/٢ .

issn:2071-6028

- **ذكر الإسناد :**

- قال الإمام احمد رحمه الله : حدثنا أبو احمد الهيثم بن خارجة قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي مروة ، عن يوسف بن سلمان ، عن جدته ميمونة ، عن الرحمن بن سنة انه سمع النبي ﷺ يقول : ((الحديث)) [١] .

- **دراسة رجال الإمام احمد :**

- الهيثم بن خارجة المروزي ، أبو احمد ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٢٧هـ [٢].
- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، قال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، مات سنة ١٨٢هـ [٣].
- إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم ، المدني ، قال الحافظ : متروك ، مات سنة ١٤٤هـ[٤] .
- يوسف بن سليمان ، قال البخاري في التاريخ : يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة . روى عنه إسحاق بن ابي فروة . وذكره الحسيني في الإكمال وقال عنه مجهول[٥]
- ميمونة ، قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة : ميمونة عن عبد الرحمن بن سنة وعنها حفيدها يوسف بن سليمان[٦] .
- عبد الرحمن بن سنة الاسلمي المدني ، قال الحافظ : روى عن النبي ﷺ انه سمعه يقول بدأ الإسلام غريبا من طريق يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة عنه وفي سنده إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو واه . قال ابن السكن : لا يعتمد عليه . وقال البخاري : حديثه ليس بالقائم . وقال ابن حبان في الصحابة له رؤية[٧] .

- **الحكم على الحديث : إسناده ضعيف جدا** : فيه إسماعيل بن عياش مخلط في غير روايته عن أهل بلده وهذا منه ، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متروك ، ويوسف بن سليمان مجهول .

---

(١) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث)

(٢) تقريب التهذيب ٣٢٦/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٧٣/١ .

(٤) المصدر نفسه ٥٩/١ .

(٥) التاريخ الكبير ٣٨١/٨ ، الإكمال برقم (١٠١٤) .

(٦) تعجيل المنفعة (١٦٥٩) .

(٧) تعجيل المنفعة (٦٢٩) .

issn:2071-6028

خمسة عشر: رواية عبدالله بن عمرو رضي الله عنه :

- **التخريج :**

الغرباء ، الآجري برقم (٦) .

- **ذكر الإسناد :**

- قال الآجري رحمه الله : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : اخبرنا ابن المبارك ، قال اخبرنا ابن لهيعة ، قال : حدثني الحارث بن يزيد ، عن جندب بن عبدالله انه سمع سفيان بن عوف الفاري يقول : سمعت عبدالله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : – ذات يوم ونحن عنده – ((الحديث)) [١] .

- **دراسة رجال الآجري :**

- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور ، قال الخطيب : كان احد حفاظ الحديث[٢] .
- الحسين بن الحسن ، أبو عبدالله المروزي ، قال الحافظ : صدوق ، مات سنة ٢٤٦هـ [٣].
- عبدالله بن المبارك المروزي ، قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، مات سنة ١٨١هـ [٤].
- عبدالله بن لهيعة بن عتبة الحضرمي ، صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما. سبقت ترجمته.
- الحارث بن يزيد الحضري، أبو عبد الكريم المصري ، قال الحافظ : ثقة ثبت عابد ، مات سنة ١٣٠هـ[٥].
- جندب بن عبدالله الوالبي ، قال الحسيني : يروي عن سفيان بن عوف القاري عن عبدالله بن عمرو وعنه الحارث بن يزيد قال العجلي : كوفي ثقة[٦] .

---

(١) ينظر لفظ الحديث في المبحث الأول (ألفاظ الحديث)

(٢) تاريخ بغداد ٢٣١/١٤ .

(٣) تقريب التهذيب ١٧٥/١ .

(٤) تقريب التهذيب ٤٤٥/١ .

(٥) المصدر نفسه ١٤٥/١ .

(٦) الإكمال (١١٤) .

issn:2071-6028

- سفيان بن عوف القاري ، قال الحافظ ابن حجر : حليف بني زهرة قال بن يونس في المصريين يروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص روى عنه جندب بن عبدالله العدواني . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[١] .
- عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ، ابن سعد بن سهم السهمي ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، احد السابقين المكثرين من الصحابة ، واحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح ، بالطائف على الراجح[٢] .

- **الحكم على الحديث : إسناده حسن .**

المبحث الثالث

شرح الحديث

وقد اخترت في شرح الحديث رواية عبد الرحمن بن سنة رضي الله عنه لاشتمالها على معظم الألفاظ التي يمكنني التفرع منها إلى غيرها وبالتالي استوعب روايات الحديث بالشرح :

- **الشرح الإجمالي :**

عن عبد الرحمن بن سنة انه سمع النبي ﷺ يقول : ((بدأ الإسلام غريبا ثم يعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس والذي نفسي بيده ليحازن الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل والذي نفسي بيده ليأرزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها)) .

يخبر النبي ﷺ إن الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا ، فطوبى للغرباء ؛ وهم أناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم وهؤلاء لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب .

ومن ذلك نستنتج أن هناك جماعة من المسلمين تتسم بمجموعة من الأوصاف وهذه الأوصاف :

- **الالتزام بهذا الدين وبتشريعاته .**
- **عدم التأثر بخلاف المخالفين .**
- **الثبات على هذا الدين .**

---

(١) تعجيل المنفعة (٣٧٨) .

(٢) تقريب التهذيب ٤٣٦/١ .

issn:2071-6028

- **انحياز هذا الدين بين هذين المسجدين .**
- **الدعوة إلى هذا الدين ، وإحياء سنة النبي ﷺ وتعليمها إلى العباد .**

هذا بيان معنى الحديث من حيث الإجمال ، أما من حيث التفصيل ففيما يأتي شرح لألفاظ الحديث :

- قوله ﷺ : ((بدأ الإسلام غريبا ثم يعود غريبا كما بدأ)) .
- قال محمد بن الحسين الاجري رحمه الله :[1]

(فان قال قائل ما معنى قول النبي ﷺ بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ ؛ قيل له : كان الناس قبل أن يبعث النبي ﷺ أهل أديان مختلفة يهود ونصارى ومجوس وعبدة أوثان فلما بعث النبي ﷺ كان من اسلم من كل طبقة منهم غريبا في حيه غريبا في قبيلته مستخفياً بإسلامه قد جفاه الأهل والعشيرة فهو عنهم ذليل حقير محتمل للجفاء صابر على الأذى حتى اعز الله عز وجل الإسلام وكثر أنصاره وعلا أهل الحق وانقمع أهل الباطن فكان الإسلام في ابتدائه غريبا بهذا المعنى .

وقوله ﷺ وسيعود غريبا معناه والله اعلم أن الأهواء المضلة تكثر فيضل بها كثير من الناس ويبقى أهل الحق الذين هم على شريعة الإسلام غرباء في الناس الم تسمع إلى قول النبي ﷺ تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة فقيل من هي الناجية قال ما أنا عليه وأصحابي وبقوله ﷺ مروا بالمعروف وانهوا على المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، وإذا رأيت أمرا لا يد لك به فعليك بخاصة نفسك وإياك وعوامهم فان فيهم أيام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر).

لذلك ورد الحديث بألفاظ متنوعة : ((إن الإسلام بدأ غريبا)) ((إن الدين بدا غريبا)) ((إن الإيمان بدا غريبا)) وهذا اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد.

- قوله ﷺ : ((فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس)) .

يخبر النبي ﷺ عن صفات هؤلاء الغرباء فطوبى لهم وهنيئا لهم فهم أناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم وهؤلاء لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب كما قال ﷺ ومن صفات هؤلاء قال الآجري رحمه الله :[2]

من صفات الغرباء أيضا التي نعت بها أهل الحق أن يكون الغالب على الناس في جميع أمورهم مثل مؤاخاة الإخوان وصحبة الأصحاب ومجاورة الجيران وصلة الأرحام وعيادة المريض

(١)الغرباء ، الآجري ، برقم (٩) .

(٢) المصدر نفسه ، برقم (١١) .

issn:2071-6028

وشهود الجنائز وما يجري عليهم من المصائب وما يسرون به من الأفراح بالدنيا والمتاجرة والمعاملة والمحبة والبغضة والمؤازرة والملاقاة والمجالسة والاجتماع في الولائم وأشباه لهذه الأمور فان جميع ذلك يجري بينهم على خلاف الكتاب والسنة لغلبة الجهل عليهم ولدروس العلم فيهم فإذا أراد المؤمن العاقل الذي فقهه الله عز وجل في لا الدين وبصره عيوب نفسه وفتح له ما الناس عليه ورزقه معرفة بالتمييز بين الحق والباطل وبين الحسن والقبيح وبين الضار والنافع وعلم ما له مما عليه إذ ألزم نفسه العمل بالحق بين ظهراني من متجهل الحق بل الغالب عليهم إتباع الهوى لا يبالون ما نقص من دينهم اذا سلمت لهم دنياهم فإذا نظروا إلى من يخالفهم على طريقتهم ثقل ذلك عليهم فمقتوه وخالفوه وطلبوا له العيوب فأهله به متضجرون وإخوانه به متثقلون ومعاملوه به غير راغبين في معاملته وأهل الهواء على غير مذهب الحق مخالفون فصار غريبا في دينه لفساد دين أكثر الخلق . غريبا في معاملته لكثرة فساد معايش أكثر الخلق غريبا في مؤاخاته وصحبته لكثرة فساد وصحبة الناس ومؤاخاتهم غريبا في جميع أمور الدنيا والآخرة لا يجد على ذلك مساعدا يفرح به ولا مؤانسا يسكن إليه فمثل هذا غريبا مستوحش لأنه صالح بين فساق وعالم بين جهال حليم بين سفهاء يصبح حزينا كثير غمة قليل فرحه كأنه مسجون كثير البكاء كالغريب الذي لا يعرف ولا يأنس به احد يستوحش به من لا يعرفه .

فلو تشاهده في الخلوات يبكي بحرقة ويئن بزفرة ودموعه تسيل بعبرة فلو رأيته وأنت لا تعرفه لظننت انه ثكلى قد أصيب بمحبوبه وليس كما ظننت وإنما هو خائف على دينه أن يصاب به لا يبالي بذهاب دنياه إذا سلم له دينه قد جعل رأس ماله دينه يخاف عليه الخسران) .

((فطوبى للغرباء)) قال السيوطي رحمه الله : [1]

(فطوبى فُعْلَى من الطيب . وقيل معناه فرح وقرة عين وسرور لهم وغبطة وقيل دوام الخير وقيل الجنة وقيل شجرة فيها للغرباء).

وقد ورد تفسير الغريب في رواية أخرى للحديث عند ابن ماجه من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :((إن الإسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قال : قيل ومن الغرباء ، قال : النزاع من القبائل)) . قال النووي رحمه الله : قال الهروي :

(أراد بذلك المهاجرين الذين هجروا أوطانهم إلى الله[2]).

(١)الديباج على مسلم ١٦٤/١ برقم (١٤٥) .

(٢)صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٧/٢ .

issn:2071-6028

وقال المناوي رحمه الله وهو يشرح حديث ((وددت أني لقيت أخواني)) (قالوا : يا رسول الله السنا إخوانك قال : بلى انتم أصحابي وإخواني الذين امنوا بي ولم يروني لعله أراد أن ينقل أصحابه من علم اليقين إلى عين اليقين فيراهم هو وهم معه فان قلت : كيف يتمنى رؤيتهم وهم حينئذ في علم الله لا وجود لهم في الخارج فالجواب : إن علم الأنبياء المستمد من علم الله وعلمه لا يختلف باختلاف النسب الزمانية فكذا علم أنبيائه حالة التجلي والكشف فهم لما خَلقوا عليه من التطهير والتجرد عن الأدناس صارت مراءات الكون تتجلى في سرائرهم وصار الكون كله كأنه جوهرة واحدة وهم مرآته المصقولة التي تتجلى فيها الحقائق والدقائق لكن ذلك لا يكون إلا في مقام الجمع ووقف التجلي والتغريف وربما كان ذلك في اقل من لمحة ثم بعدها يرجع العبد لوطنه ويستقر في مركزه ويرجع إلى شهود تفرقته وأحكام خسة بمرأى من مشهده فلما لم يكن ذلك الحال غير مستمر تمنى أن يراهم رؤية كشف وإدراك في ذلك الآن ومن يتأمل ذلك بعرف انه لا تعارض بين ذا وبين خبر: ((تجلى لي علم ما بين المشرق والمغرب)) وخبر ((زويت لي الأرض)) ذكره بعض العارفين وقد دل إثبات الإخوة لهؤلاء على علو مرتبتهم وأنهم حازوا فضيلة الأخروية كما حاز المصطفى ﷺ فضيلة الأولية وهم الغرباء الذين أشار إليهم بخبر بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء وهم الخلفاء الذين أشار إليهم بقوله رحم الله خلفائي وهم القابضون على دينهم عند الفتن كقابض على الجمر وهم النزاع من القبائل وهم المؤمنون بالغيب الى غير ذلك مما لا يعسر على الفطن استخراجه من الأحاديث[1]).

– قوله ﷺ : ((والذي نفسي بيده ليحازن الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل والذي نفسي بيده ليأرزن الإسلام إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها)) .

وورد بلفظ آخر : ((والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإسلام بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في حجرها)) .

يخبر النبي ﷺ أن الإيمان سينحاز إلى المدينة ثم سيجتمع بين هذين المسجدين أي مسجد مكة والمدينة قال السيوطي رحمه الله :

(يأرز بهمزة وراء مكسورة ثم زاي وحكي ضم الراء وفتحها أي ينظم ويجتمع بين المسجدين أي مسجد مكة والمدينة[2]).

وقوله ﷺ : ((ليحازن الإيمان إلى المدينة)) وفي رواية ((إن الإيمان ليأرز إلى المدينة)) .

---

(١)فيض القدير ٣٦١/٦ برقم (٩٦١٧) .

(٢)الديباج على مسلم ١٦٥/١ برقم (١٤٦) .

issn:2071-6028

قال النووي رحمه الله : (قال القاضي : معناه : إن الإيمان أولا وأخرا بهذه الصفة لأنه في أول الإسلام كان كل من خلص إيمانه وصح إسلامه في المدينة أتى مهاجرا متوطنا وأما متشوقا إلى رؤية رسول الله ﷺ ومتعلما منه ومتقربا ثم بعد هذا في زمن الخلفاء كذلك ولأخذ سيرة العدل منهم والاقتداء بجمهور الصحابة فيها ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا سرج الوقت وأئمة الهدى لأخذ السنن المنتشرة بها عنهم وكان كل منهم ثابت الإيمان منشرح الصدر به يرحل إليها ثم بعد ذلك في كل وقت والى زماننا لزيارة قبره الشريف والتبرك بآثاره ومشاهده وآثار ومشاهده وآثار الصحابة فلا يأتيها إلا مؤمن[1]).

وورد بلفظ آخر : ((إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها ، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل)) .

قال المباركفوري رحمه الله : [2]

(قوله : ((إن الدين ليأرز)) – بفتح أوله وسكون الهمزة وكسر الراء وقد تضم بعدها زاي وحكى بن التين عن بعضهم فتح الراء وقال إن الكسر هو الصواب وحكى أبو الحسن بن سراج ضم الراء – ومعناه ينضم ويجتمع .

((إلى الحجاز))

وهو اسم مكة والمدينة وحواليهما في البلاد وسميت حجازاً لأنها حجزت أي منعت وفصلت بين بلاد نجد والغور .

وفي حديث بن عمر عند مسلم أن الإسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في حجرها .

قال القارئ والمراد إن أهل الإيمان يفرون بإيمانهم إلى المدينة وقاية بها عليه أو لأنها وطنه الذي ظهر وقوي بها وهذا إخبار عن آخر الزمان حين يقل الإسلام .

((كما تأرز الحية إلى جحرها))

بضم الجيم وسكون الحاء المهملة أي ثقبها .

((وليعقلن))

جواب قسم محذوف أي والله ليعتصمن عطف على ليأرز أو على أن ومعمولها أي ليتحصن وينضم ويلتجئ ((الدين)) أبرزه وحقه الإضمار إعلاما بعظيم شرفه ومزيد فخامته ومن ثم

(١)صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٧/٢ .

(٢)تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، المباركفوري ٣١٩/٧ برقم (٢٦٣٠) .

issn:2071-6028

ضوعفت أدوات التأكيد واتى بالقسم المقدر يقال عقل الوعل أي : امتنع بالجبال العوالي يعقل عقولا أي ليمتنعن بالحجاز ويتخذن منه حصنا وملجأ .

((معقل الاروية من رأس الجبل))

الاروية – بضم الهمزة وتكسر وتشد الياء – الأنثى من المعز الجبلي والمعقل مصدر بمعنى العقل ويجوز أن يكون اسم مكان . كاتخاذ الاروية من رأس الجبال حصنا دون واعل لأنها اقدر من الذكر على التمكن من الجبال الوعرة.

والمعنى أن الدين في آخر الزمان عند ظهور الفتن واستيلاء الكفرة والظلمة على بلاد أهل الإسلام يعود إلى الحجاز كما بدا منه).

الخاتمة

يمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث :

١- الحديث ثابت صحيح الإسناد وان كان هناك بعض الطرق ضعيفة ولكن الحديث جاء أيضا من طرق صحيحة ، وهو من الأحاديث المشهورة . ولم يبلغ حد التواتر .

٢- هذا الحديث أصل جامع للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واصل جامع لأصول الدين .

٣- كما أن هذا الحديث شامل لمعاني التكليف والتشريف معا .

٤- يحث الحديث إلى أن الضعف الحاصل في آخر الزمان أو الغربة الحاصلة هو دافع قوي للثبات على هذا الدين فالعزة والكرامة إنما تكون بالطاعة لا بالمعصية كما حصل للغرباء في بداية الدعوة وكيف أعزهم الله بعد ذلك بأمتثالهم ومضيهم في الطاعة واعتصامهم بحبل ربهم .

٥- يخبر النبي ﷺ أن الإيمان سينحاز إلى المدينة ثم يجتمع بين هذين المسجدين أي مسجد مكة والمدينة كما قال العلماء .

٦- بين النبي ﷺ معنى الغربة وهم الذين يصلحون ما أفسده الناس ولا يكفرون أهل القبلة بذنب .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

issn:2071-6028

المصادر و المراجع

١- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام احمد من الرجال .
المصدر : موقع شبكة مشكاة الإسلامية www.almeshkat.net
٢- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، الحافظ احمد بن علي ، أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية – بيروت .
٣- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر .
٤- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للإمام أبي العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، اشرف على مراجعة أصوله وتصحيحه : عبد الوهاب عبد اللطيف . دار الفكر – بيروت .
٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني . تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر – بيروت .
٦- تقريب التهذيب ، لخاتمة الحفاظ ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، حققه وعلق عليه وقدم له : عبد الوهاب عبد اللطيف . دار المغرفة . بيروت .
٧- تهذيب التهذيب ، للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، حيدر آباد – الهند .
٨- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، الحافظ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٩- الديباج على مسلم ، الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، حققه أصله وعلق عليه : أبو إسحاق الحويني الأثري ، دار ابن عفان .
١٠- الزهد الكبير ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي ، تحقيق عامر احمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت .
١١- سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني ، على بن عمر أبو أحسن الدار قطني البغدادي ، تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف – الرياض .
١٢- سنن ابن ماجه ، الحافظ محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر – بيروت .
١٣- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد الذهبي ، تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الارناؤوط . مؤسسة الرسالة .
١٤- شعب الإيمان ، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت .

issn:2071-6028

١٥- صحيح مسلم ، الحافظ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
١٦- صحيح مسلم بشرح النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار أحياء التراث العربي . بيروت .
١٧- الغرباء ، محمد بن الحسين الاجري ، تحقيق بدر البدر ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت .
١٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر .
١٩- مسند أبي يعلى ، احمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث – دمشق .
٢٠- مسند الإمام احمد (الموسوعة الحديثية) . المشرف العام على إصدار هذه الموسوعة الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، المشرف على تحقيق هذا المسند الشيخ شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت .
٢١- مسند البزار ، (البحر الزخار) ، أبو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القران .
٢٢- مسند الشهاب ، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبدالله القضاعي ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة – بيروت .
٢٣- المصنف في الأحاديث والآثار ، ابر بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض .
٢٤- المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين – القاهرة .
٢٥- المعجم الصغير ، سليمان بن احمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي – عمان .
٢٦- المعجم الكبير ، سليمان بن احمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل .
٢٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ، تحقيق علي بن محمد البجاوي ، دار المعرفة – بيروت .

issn:2071-6028